

تفسير ابن كثير

وَلَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا ^ط وَلَدِينَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ^ج وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ

يقول تعالى مخبرا عن عدله في شرعه على عباده في الدنيا : أنه لا يكلف نفسا إلا وسعها ،

أي : إلا ما تطيق حمله والقيام به ، وأنه يوم القيامة يحاسبهم بأعمالهم التي كتبها عليهم

في كتاب مسطور لا يضيع منه شيء؛ ولهذا قال : (ولدينا كتاب ينطق بالحق) يعني :

كتاب الأعمال ، (وهم لا يظلمون) أي : لا يبخسون من الخير شيئا ، وأما السيئات

فيعفو ويصفح عن كثير منها لعباده المؤمنين .